

دروس في لا إله إلا الله ٦٢ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أيها الاخوة الاخوات ما اجمل ان يعيش المسلم حياته كلها لله جل وعلا - [00:00:06](#)

يستحضر توحيد الله جل وعلا في كل احواله وشؤونه الله تعالى يقول قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له بذلك امرت وانا اول المسلمين عندما يتأمل المسلم - [00:00:23](#)

في سنة النبي صلى الله عليه وسلم يجد ان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرك لله الاذكار التي علمنا اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم تجد ان كلها في توحيد الله - [00:00:47](#)

وهذا يجعل حياتك كلها توحيدا وذكرنا تأمل في هذه الاذكار تجد فيها الاستعانة بالله تجد فيها شكر نعمة الله، تجد فيها ذكر الله تكون حياتك كلها توحيدا لله جل وعلا - [00:01:05](#)

فمثلا اول ما تفتح عينيك من نومك تشعر بعظيم نعمة الله عليك. ان الله تعالى اعطاك عمرا جديدا نعبد الله تعالى فيه وهنا تأمل كيف القلب ينكسر لله يقول من قلبك تقولها حمد لله - [00:01:28](#)

الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور هذا توحيد وحقيقة العبودية شكر النعمة تفتتح يومك بشكر نعمة الله عليك ثم تقوم تدخل الخلاء استعين بالله وتفتقر الى الله حتى يدفع عنك الضر والشر - [00:01:49](#)

اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث هذي عبودية هذي استعاذة بالله جل وعلا عندما تقضي حاجتك ويخرج الله تعالى الاذى من بطنك هذي نعمة عظيمة ان الله تعالى اطعمك هذا الطعام - [00:02:15](#)

واستفاد منه الجسم ثم يخرج الظار منه تخرج من الخلاء وتقول غفرانك يعني استغفرك يا رب من تقصيري في شكر هذه النعمة. نعمة خروج الاذى. نعمة عظيمة مهما شكرت الله فانت مقصر. فتسأل الله تعالى ان يغفر لك. غفرانك - [00:02:36](#)

وتتوضأ في هذا الوقت هذا الوقت العظيم الموحد حقا الاخوة الذي في قلبه حقا محبة الله تعالى لا يمكن ان ينام هذا الوقت كله ولا يقوم الا على الفجر لان هذا الوقت المبارك - [00:03:04](#)

اخر الليل وقت الخلوة بالله جل وعلا هذا الوقت وقت المشتاقين وقت المحبين النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينزل ربنا وهذا كما يليق بعظمته وجلاله ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر - [00:03:24](#)

فيقول هل من داع فاستجيب له هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هذا وقت القرب مع ان الله تعالى فوق عرشه سبحانه جل وعلا لكن هذا النزول الله اعلم بكيفيته - [00:03:43](#)

تشعر بقرب الله تعالى منك ولهذا بعض التابعين كان يقول ادركت اقواما يعني من الصحابة رضي الله عنهم كانوا يستحيون من الله من طول الضجعة بالليل تقوم تتوضأ لقيام الليل - [00:04:01](#)

وتقوم بقلب خاشع توضحاً هذا الموضوع ادب قبل ان تقف امام الله تعالى من باب الادب والتعظيم حتى كان علي ابن الحسين رحمه الله تعالى اذا توضأ يصفر لونه ويقول اتدرون بين يدي من اريد ان اقوم - [00:04:19](#)

توضأ وانت خاشع ثم تصلي ما تيسر لك وتأمل كيف بعد الموضوع تقول اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. شهادة توحيده التي تغسل قلبك - [00:04:41](#)

كما ان الموضوع يظهر ظاهرك وبدنك تقوم تصلي ما تيسر لك من قيام الليل ثم استغفر الله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالا سحر

هم يستغفرون هذا الذي يعرف عظمة الله - 00:04:58

وانه مهما عبد الله فلن يوفي حقه من التعظيم فيستغفر الله يختم صلاته وليلة بالاستغفار لله الى ان يطلع الفجر وهكذا اذا اه لبست ثوبك تقول الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقني من غير حول مني ولا قوة - 00:05:16

واذا اه خرجت من بيتك تقول بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله هذا استعانة وتوحيد يقول لك الملك هديت ووقيت وكفيت وتمشي الى بيت الله لصلاة الفجر - 00:05:40

وانت اه فرح اه مستبشر استشعر انك تمشي الى بيت الله للقاء الله بمناجاة الله هذا موعد عظيم مع رب العالمين جل وعلا في هذه الصلاة وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا - 00:06:02

واذا ركبت سيارتك نقول بسم الله الحمد لله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. ما كنا نطيق ان نسخر هذه الدابة وهذه السيارة بان تنقلنا من مكان الى مكان. لولا قدرة الله وتعليم الله لنا - 00:06:25

اه تعترف بعظمة الله وانا الى ربنا لمنقلبون. الحمد لله الحمد لله الحمد لله. الله اكبر. الله اكبر. اللهم اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - 00:06:45

انظر في الدعاء كله تسبيح وتحميد وتكبير لله جل وعلا وهكذا الموحد لا يزال لسانه رطبا من ذكر الله آآ قلبه مشتعل بمحبة الله والتقرب اليه فلا يزال يذكر ربه جل وعلا. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احواله - 00:06:59

في كل احياءه صلى الله عليه وسلم وتصلي آآ سنة الفجر وصلاة الفجر وتجلس تذكر ربك في بداية يومك تذكر اذكار الصباح وتأمل كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس في مصلاه حتى تطلع الشمس. فهذه من السنة تفتتح يومك بذكر الله تعالى - 00:07:24

ولو تتأمل في اذكار الصباح تجد ان كلها توحيد. اذكار الصباح والمساء اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:07:49

اللهم اني اسألك خيرا ما في هذا اليوم خير ما بعده والى اخر الدعاء. اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور. هذا استعانة بالله. بك اصبحنا وبك امسينا. وكذلك بعضهم يقول الباء - 00:08:05

للمصاحبة اللهم بك اصبحنا يعني لا نطيق ان نصبح وان نمسي وان نعيش في هذه الدنيا الا بمصاحبتك يا رب ذكرك بعبادتك ان تكون معنا ونكون معك يا رب تأنس بالله. وهكذا لو تتأمل في اذكار الصباح. قولها اما استعاذة بالله من الشرور - 00:08:25

استعاذة بالله آآ شكر نعمة الله تعالى وهكذا. ثم آآ تعود الى بيتك تدخل على اهلك واولادك اسمعوا مني كلمة طيبة يرون منك ابتسامة حانية. تعاملهم لله هذا كله لاجل الله. ولا يخلو كلامك من تذكير. اذا جلست - 00:08:53

مع اهلك في الصباح في المساء. لا تجعل كلامك يخلو من تذكير بالله جل وعلا. تذكير بنعمة من نعم الله تذكير بعظمة الله. تذكرهم بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم. تحثهم على الصلاة على قراءة القرآن وحفظه وهكذا - 00:09:19

الله تعالى يقول عن اهل الجنة واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين لاهلنا مشفقين. فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم - 00:09:39

وهكذا آآ تخرج بعد ذلك الى عملك. وانت تريد ان تنفع عباد الله وهذا من تمام محبة الله ان تحب الخير لعباد الله. ان تحب الخير للمسلمين. بل تحب الخير - 00:09:59

الناس حتى غير المسلم ترغبه في الاسلام بالمعاملة الحسنة والاخلاق الطيبة. فتكون رحمة على الخلق اذا خرجت من بيتك تؤدي امانتك في وظيفتك. وتتعامل مع الناس لوجه الله. لا تريد اه جزاء ولا - 00:10:19

كورة ما يكون مقصودك الاكبر اريد زيادة راتب اريد ترقية اريد مكان اريد تميزا هذا يأتي تبعا باذن الله لكن انت تخلص النية لله. وهكذا لا يخلو يومك في وظيفتك من ذكر لله لا يزال - 00:10:39

رطبا من ذكر الله. اه تجد وقتا تصلي فيه اه ركعتي الضحى. اذا تيسر لك ذلك آآ صلاة الواابين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حين ترمض الفصال. هذا الوقت ليس فيه صلاة مفروضة. لان الله تعالى آآ - 00:10:59

اه من رحمته خفف على الناس لان هذا وقت معاش الناس. تأمل ما بين صلاة الفجر الى صلاة الظهر هذا نصف النهار باكملة لا في صلاة مفروضة بخلاف النصف الثاني من بعد الظهر الى المغرب هناك صلاة العصر في وسطه لكن تأمل لما كان هذا الوقت ليس -

00:11:19

صلاة مفروضة. كان الذي يقوم من عمله من شغله في الدنيا ويصلي ركعتين لله. ما تأخذ منك وقتا طويلا ركعتين لله تعالى ان شاء الله ما تضر عملك ولا تضر واجبك في اداء الامانة في عملك حقا - 00:11:39
هذه صلاة الاوابين. تكون اوابا لله. لان هذا الوقت ما فيه صلاة مفروضة ومع ذلك تقوم الى الصلاة ترجع الى ربك تؤوب الى الله تعالى فسميت صلاة الاوابين هذه صلاة الضحى. حين ترمض الفصال يعني - 00:11:59
عندما يشتد الحر شيئا الساعة العاشرة او ما بعدها تقريبا فيشتد الحرف الفصال يعني الفصيل صغير الابل لا يستطيع ان اه يعني يبرك على الرمال الحارة. الشاهد ان يعني هذا الوقت وقت مبارك و يحافظ المسلم فيه على شيء من يعني الصلاة والعبودية -

00:12:16

الله جل وعلا. آآ اذا يعني رجعت بعد ذلك الى بيتك من ان تأخذ لك قيلولة تنوي بها ان تتقوى على عبادة الله وطاعة الله وكل بحسب وقته. فهذه قد تعين المسلم - 00:12:46
الى قيام الليل آآ آآ تجلس على مائدة الغداء آآ حتى عند تناول الطعام تأمل كيف تظهر العبودية لله تعالى. اول ما تأكل تقول بسم الله بسم الله هذي كلمة فيها اخلاص لله لن تذكر اسم الله المعبود بسم الله - 00:13:06
فانت انما تأكل حتى تتقوى على عبادة الله وايضا بسم الله استعانة بالله والا كم من صحيح او كم من آآ غني عنده المليارات لكن ما يستطيع ان يدخل لقمة في فمه - 00:13:32

يمكن يدخل له الطعام من معدته. اسأل الله ان يعافي المسلمين اجمعين لكن تأمل حتى تعلم افتقارك الى الله. حتى وانت تدخل لقمة تقول بسم الله اني اكل مستعينا بالله - 00:13:49

امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه بل لجوا في عتوه ونفور كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اما انا فلا اكل متكئا نادي جلسة المترفين المتكبرين وسئل فقال بل اكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد - 00:14:04

ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل وهو مقعن يعني يجثو على ركبتيه ويأكل او يعني يجثو على ركبة ويرفع يعني آآ يعني ركبة يرفع ساقه كما هي الجلسة المعروفة - 00:14:25

يقول انس رضي الله عنه ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم اكل على آآ سكروجتين على سكروجة قط هنا قال خبز له مرقق قط ولا اكل على خوان قط - 00:14:39

قيل على ماذا؟ قال على السفر يعني ما يأكل على يعني الطاولات المرفوعة او الموائد الموضوعة وانما سفرة تطوى فهذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم وكان يأكل بثلاث اصابع ويلعق يده - 00:15:00

صلى الله عليه وسلم ويلعق الاناء لا يترك فيه يعني اه نعمة الله تعالى تلقى هكذا بل هذا من آآ تواضعه مع ربه جل وعلا آآ لا يشرب ولا يأكل في انية الذهب والفضة - 00:15:19

آآ يقول ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطنه يقتصد في طعامه ثلث لطعام وثلث لشربه ثلث لنفسه اه كان اذا انتهى من طعامه يقول الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة. انظر الى الافتقار الى الله - 00:15:37

وحمد الله تعالى ويقول الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي يعني الله تعالى هو الكافي الذي يكفيننا يكفي عباده وهو غير محتاج الى احد يكفيه غير مكفي هو الغني تستشعر غنى الله. فانت تأكل - 00:15:58

لأنك محتاج الى الطعام. اما الله تعالى فهو يطعم ولا يطعم غير مكفي ولا مودع يعني غير متروك لا نستطيع ان نتخلى عن ربنا طرفة عين ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا سبحانه - 00:16:19

ذكر جميل ولا مودع ولا مستغنى عنه يعني ما تستغني عن ربك طرفة عين هذا تفسير لهذا الذكر وقيل غير ذلك في تفسيره وكان

يقول الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا - [00:16:36](#)

الحمد لله الذي اطعم وسقى وجعله سائغا آآ ثم قال وجعل له مخرجا انظر الى المبالغة في شكر النعمة وهكذا تصلي العصر وهذه الصلاة صلاة عظيمة. هي الصلاة الوسطى وهي افضل الصلوات عند الله جل وعلا - [00:16:55](#)

ومن فاتته صلاة العصر وقد حبط عمله وفي الحديث الاخر فكان موثر اهله وماله وكان السلف رحمهم الله تعالى يعظمون وقت

العشي اعظم من تعظيمهم لوقت الغداة ويجعلون اول النهار للدنيا واخره للآخرة - [00:17:17](#)

تشغل هذا الوقت بذكر الله تقول اذكاء المساء يكون لك وردك من القرآن الكريم تقرأ ما تيسر من القرآن الموحد ما يستغني عن كتاب الله تعالى. لان القرآن هو غذاء التوحيد والايمان - [00:17:38](#)

اه وتجلس مع اهلك مع اولادك على مائدة القرآن الكريم على ذكر الله تعالى على ما ينفعكم حتى على اللهو المباح واللعب المباح

تسليهم وهكذا النبي صلى الله عليه وسلم عندما تنظر في حياته - [00:17:52](#)

تجد ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ اعماله حركاته اقواله مصبوغة بالتوحيد والعبودية لله حتى قالت قيلة بنت مخزومة رضي الله عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاعد القرفص يعني الاحتباء باليد عندما يرفع يعني ركبتيه ويحتبيه هكذا فتقول -

[00:18:13](#)

بيته وهو قائد القرفصاء فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع في الجلسة ارعدت من الفرق يعني سبحان الله رأيت

النبي صلى الله عليه وسلم على حالة من التخشع لله - [00:18:36](#)

لانه يذكر ربه يعني وقد يعني هكذا احتبى ويعني حتى دخل في قلبه الهيبة سبحان الله من مجرد جلسة يجلسها رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان يسمع له في المجلس الواحد ان يقول اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم مئة مرة - [00:18:53](#)

اه حتى تبسمه صلى الله عليه وسلم وضحك صلى الله عليه وسلم يقول عبد الله بن الحارث ابن جزء رضي الله عنه ما رأيت احدا

اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم تأمل - [00:19:14](#)

كان لا يضحك الا تبسما كما يقهقه ويبالغ في الضحك تبسما حتى ظحكه مصبوغ بصبغة التخشع لله يقول جابر بن سمرة رضي الله

عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طويل الصمت - [00:19:29](#)

قليل الضحك في قلبه اه خوف وتعظيم لله اقبال على الله شوق للقاء الله فلا يمكن ان يطيل الحديث مع الناس طويل الصمت طويل

الفكرة اذا كان طويل الصمت سيكون طويل الفكرة - [00:19:48](#)

وقليل الضحك تقول عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث اصحابه حديثا لو عدده العاد لاحصاه كلامه

فصل وقليل لكن فيه اعظم خير وبركة وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا النظر الى السماء - [00:20:08](#)

تمتع بالنظر الى السماء لانه يشترك للقاء الله تعالى في العلو انظر الى جهة ربه يشترك للقاء ينظر الى السماء تفكر في هذا

المخلوق العظيم هذي السماوات ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب - [00:20:35](#)

وهكذا اه يقول عبدالله بن الشخير رضي الله عنه اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصلي ولجوفه ازيز كازيز الرجل من البكاء

لو تتبع تتبع اه احوال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:58](#)

تربطها بموضوع التخشع والتعبد ستجد سبحان الله ان حقا حياته كلها توحيد وتخشع وتعبد لله جل وعلا يأتيه الاعرابي يجذبه من

ردائه حتى يؤثر في عنقه. ويقول يا محمد اعطني من مال الله الذي عندك - [00:21:19](#)

انظر الى يعني العبودية لله في هذا المقام ما يغضب لنفسه ويضرب ويصرخ يتسم في وجهه ويقول مروا له بالعطاء غاية الخشوع

التضامن وهكذا كان صلى الله عليه وسلم تأتي اه الجارية التي قد يكون في عقلها شيء تأخذ بيده ويقضي حاجتها في اي سكك

المدينة شاءت - [00:21:41](#)

يقضي لها ما تريد وكان في مهنة اهله صلى الله عليه وسلم يعني حياته كلها عبودية لله جل وعلا وتواضع لله ورحمة على عباد الله

وهكذا كان يقضي مع اصحابه الوقت في - [00:22:13](#)

تعليمهم القرآن والسنة يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة حتى اذا وضعت جنبك على فراشك لتنام هنا انظر كيف يكون حال العبد في غاية الافتقار الى الله حالك كحال الميت - [00:22:35](#)

الذي يضطجع على جنبه يسلم روحه لله. لان النوم وفاة لو تذكر فقط هذا الحال الان كانك ستموت حتى ان نتخفف من ثيابه يضطجع على يمينه يضع النبي صلى الله عليه وسلم كفه تحت خده الايمن - [00:22:58](#)

ويضطجع على يمينه كحال الميت سبحان الله وتقول باسمك اللهم اموت واحيا الافتقار باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه فان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين - [00:23:20](#)

انت في نهاية يومك تذكر نعم الله عليك في اليوم الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي هذه من النوم استعيز بالله اقرأ المعوذات تنفث بها - [00:23:45](#)

على جسدك ومعروف تذكر الله تعالى بعظمته في اية الكرسي واصول الايمان امن الرسول يسبح الله ثلاثا او ثلاثين وتحمده ثلاثا وثلاثين وتكبره اربعا وثلاثين. هذي خير لك من خادم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة رضي الله عنهما - [00:24:10](#)

لان قلب الموحد والمحب لا الذ عنده من ذكر محبوبه. قبل ان يفارق الحياة فيسبح الله ويحمد الله ويكبر الله يكون الشيء الذي في قلبه ومحبة الله اني اذكر الله - [00:24:38](#)

محبة له جل وعلا قبل ان اسلم روحي لله ويكون من اخر ما تقول اللهم اني اسلمت نفسي اليك. انظر كيف افتقار التام التوحيد لله. اللهم اني اسلمت نفسي اليك - [00:24:56](#)

وجهت وجهي اليك فوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت على الفطرة - [00:25:14](#)

اخر شيء انت في كل ضجعة واول شيء انت عند هبوبي نسأل الله تعالى ان يحيينا على التوحيد وان يميئتنا على التوحيد نسأل الله تعالى ان يحيينا على لا اله الا الله ويميتنا عليها - [00:25:34](#)

اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:25:51](#)